بسم الله الرحمن الرحيم

التيارات الإسلامية في العراق قبل وبعد الاحتلال

القسم الأول؛ إبان الحكم البعثي الكافر

الحمد لله رب العالمين، والصلاة و السلام على سيد المرسلين محمد وعلى اله وصحبه أجمعين.

وبعد:

حينما جاء حزب العبث الكافر إلى كرسي السلطة في العراق بدأت مرحلة هي من أصعب المراحل بل هي أصعبها بحق، على التيار الإسلامي بشكل عام وعلى أهل السنة والجماعة على وجه الخصوص، إذ أن الغالبية العظمى من مسلمي العراق كانوا على جهل عظيم في تصوراتهم بخصوص الإسلام كمنهج شامل لكل مناحي الحياة، وكانوا على جهل أعظم بمفهوم الحاكمية وحقيقة الصراع بين الإسلام الحق وبين الجاهليات المعاصرة بمسمياتها ووجوهها المختلفة، فكانت نظرتهم مقتصرة على ما يمليه عليهم أهل البدع والأهواء الذين كانوا يسيطرون على منابر المساجد ويتصدرون الحلقات العلمية ويتصدون لإفتاء الناس في أمور دينهم ودنياهم.

وأهل البدع هؤلاء كانوا على أربعة طوائف:

<u>الأولى: أهل البدع والأهواء من الاشاعرة والماتوريدية والصوفية الطرقية:</u>

وهؤلاء لا يخفى على ذي عينين مدى ما هم عليه من السلبية تجاه الإسلام الرباني السلفي الرباني، بل كانوا من اشد أعدائها وأعظمهم حقدا عليها وعلى كل من ينسب إليها أو يتأثر بها من شباب التوحيد والجهاد.

وهذه الطائفة المنحرفة هي أكثر الطوائف التصاقا بالسلطة وتوليا لها بل قد أبرمت اتفاقا مشؤما ملؤه الكفر والزندقة والجحود لبديهيات الإسلام، يتضمن إفساح المجال لهم كي ينشروا بدعهم الشركية وعقائدهم المنحرفة بين الناس مقابل عملهم كمخبرين على كل من ينتسب إلى أهل السنة والجماعة من أهل الحق، بحيث لا يتورع احدهم بل كبارهم عن تبليغ السلطات القمعية

الطاغوتية المرتدة عن الشاب الفلاني انه (يحرك إصبعه في الصلاة ! أو إنه يسمى الصوفية مشركين، أو انه يقرأ لابن تيمية، أو لمحمد بن عبد الوهاب... الخ)، من تلك الحالات التي تعد عند أهل البدع والأهواء والزندقة سلوكيات منحرفة مأخوذة عن الوهابية بزعمهم !؟..

فشكلت الصوفية والاشاعرة وغيرهم من أهل البدع والأهواء(الذين انحرفوا عن جادة أهل السنة والجماعة وتنكبوا منهج السلف في فهم الإسلام والعمل به)، خطرا كبيرا على الدعوة السلفية على وجه العموم وعلى السلفية الجهادية على وجه الخصوص.

ومما زاد الطين بلة اعتناق بعض طواغيت السلطة وأئمة الكفر والردة لتصورات وسلوكيات هذه الطائفة المنحرفة، ومنهم الزنديق عزة الدوري؛ الطاغوت الذي أعلن حربا شعواء على كل ما هو سلفي وحرك طاغوته الأكبر الزنديق صدام، ليحرك هو الأخر بدوره أجهزته القمعية لقمع أهل السنة والجماعة وتوجيه ضربات متتالية لهم، بحيث أضحى الشاب السلفي يتهم بالوهابية ويرمى في غياهب السجون ويتعرض لأقسى صنوف التعذيب والإذلال والاهانة لمجرد ضبط كتاب من كتب أهل السنة عنده، وأما إن كان داعية وحاثا حاضا للشباب إلى أن يرجعوا لمذهب السلف الصالح في عقائدهم وعباداتهم فمثل هذا تنتظره المقصلة لأنه داع إلى مذهب تمنعه الدولة ويضلله كبار كهنتها !؟ فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

فرحم الله الشيخ محمود سعيدة الجبوري، والشيخ فؤاد و والشيخ تلعة (تقبلهم الله في الشهداء) الذين حكم عليهم الطاغوت البعثي بالقتل لا لشئ إلا لأنهم يدعون إلى إخراج الناس من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد، وحقيقة كان لهؤلاء وغيرهم من دعاة أهل السنة فضل كبير على الدعوة السلفية عامة، لان(كل كلمة عاشت كانت قد اقتاتت قلب إنسان حي) كما قال الشيخ الكبير والأستاذ الفاضل سيد قطب تقبله الله في الشهداء.

ولا أريد أن أطنب في الكلام على ذلك التحالف المقيت المدعوم بجند إبليس ورعايته، فان توثيق تلك المرحلة يحتاج إلى مجلدات.

الثانية: الإخوان المسلمون:

الذين تمثلوا في الحزب الإسلامي العراقي وجمعية الشبان المسلمين وبعض الجمعيات الكارتونية والمنظمات الخيرية! زعموا، التي ما كان خيرها إلا لمن انقاد لكبرائهم انقياد الشاة لراعيها.

وهذه الطائفة متميزة بتاريخ عريق في الانهزام العقائدي والفشل السياسي والتحالفات المنحرفة التي جرت عليهم وعلى سائر التيارات الإسلامية الويلات الكبيرة، وقدمت شباب الإسلام المجاهد ودماؤه الزكية على طبق من ذهب ليكونوا طريقا ممهدا لإيصال طوائف الردة إلى السلطة وتوطيد سلطتهم ثم لضرب الحركة الإسلامية ورمي قادتها في غياهب السجون وضرب القواعد وتشتيتها... من التجارب السياسية الفاشلة والنكسات المتتالية التي تكررت في كثير من البلدان من غير أن يتعظ اللاحق من السابق أو يكلف نفسه عناء دراسة التجارب السابقة كي يتجاوز أخطائها.

ومن أراد الاستزادة في التعرف على تاريخ هذه الطائفة فعليه بكتاب (الحصاد المر) للشيخ المجاهد ايمن الظواهري أيده الله بنصره وسائر المجاهدين في كل مكان.

الذي يهمنا من تاريخ هذه الجماعة أنها ما قدمت للصحوة الجهادية السلفية إلا البغض والعداوة والحرب الشعواء على رموز الصحوة ودعاتها، بل وعقد التحالفات المقيتة مع أعداء الدعوة السلفية كالصوفية والبعثية، نعم إخواني في الله البعثية التي مد الإخوان أيديهم لتلوث بتحالف مقيت معهم، لحرب أهل السنة والجماعة.

وإخوان العراق لا يختلفون عن الإخوان في أي زمان أو مكان، فإذا أردت أن تعرفهم فقسهم على إخوان بلدك، وستخرج بنتيجة دقيقة يعجب الباحث والدارس منها. فانا لله وإنا إليه راجعون من غربة الحق وأهله.

<u>الثالثة: حزب التحرير:</u>

وهؤلاء عاشوا - كما هو منهجهم - في أبراجهم العاجية النخرة وفي فكرهم المستنير المزعوم، فلم يحاولوا النزول من أبراجهم تلك إلى عامة الناس والشباب الذي تطمح كل حركة تغيير إلى استقطابهم وكسبهم في صفوفها، ولكنهم اقتصروا على طبقة خاصة بعينها ممن

يجهلون العلم الشرعي من الأطباء والمهندسين وأساتذة الجامعات، وعموما فانتشارهم قليل وقاعدتهم لا تكاد ترى.

وهؤلاء ما كان لهم اثر البتة في إحداث أي تغيير في المجتمع ولم يسعوا بجد في السعي إلى الجهاد الذي يطلقون عليه في أدبياتهم (الكفاح المسلح) لتغيير الحكم والسلطة.

وإجمع ما قيل فيهم، هو ما قاله الشيخ المجاهد الأسير أبي قتادة الفلسطيني فك الله أسره وسائر إخوانه الموحدين، فقد قال فيهم (حزب معوق فكرا وسلوكا يعيش حالة من جنون العظمة).والله صدق والله صدق والله صدق.

الرابعة: أدعياء السلفية:

وهذه الطائفة كنت قد كتبت فيهم مقالا سابقا نشر في هذه المنتديات المباركة قبل فترة بعنوان (أدعياء السلفية وأولياء الأمر في العراق) فراجعها إن شئت.

ما يهمنا ذكره عنهم هنا أنها كانت طائفة كانت موالية للطاغوت المرتد صدام وزبانيته وكانت تتقرب إلى الله بدمائنا بناءا على عقيدتها الفاسدة من كوننا خوارج قد خرجنا عن أولياء الأمر الشرعيين !؟

ويعلم الله سبحانه أني أنا العبد الفقير قد أمضيت سنوات في سجون طاغوت البعث الكافر وحكم علي في محكمة امن الدولة العليا التي سخرت لوأد الصحوة الجهادية السلفية المباركة بحكم عشر سنوات، كان علي قضاؤها في سجونهم لولا أن من الله علينا بالخروج بسبب الحملة الصليبية على العراق، فلله الحمد والمنة.

ولا أذيع سرا ولا تعجبوا إن أخبرتكم أننا ما دخلنا سجون الطواغيت ولا عانينا ما عانيناه إلا بسبب تبليغهم المباشر عنا للطواغيت، والمضحك المبكي في الأمر أن الطواغيت لم يفرقوا بين الموالين والمعادين المتبرئين بل القونا جميعا في غياهب سجونهم وعانينا سوية صنوف الأذى والعذاب، ورغم كل ذلك بقي هؤلاء المنحرفون على عقيدتهم وبقي صدام وزمرته البعثية المرتدة أولياء أمر هؤلاء المخذولين، فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

فما كان موقف هذه الطوائف بعد وقوع العراق فريسة سهلة بيد الاحتلال (الصهيو/صليبي)؟

بقلم؛ الصارم العراقي

بسم الله الرحمن الرحيم

التيارات الإسلامية في العراق قبل وبعد الاحتلال

القسم الثاني؛ السلفية الجهادية هي الطائفة المنصورة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة و السلام على سيد المرسلين محمد وعلى اله وصحبه أجمعين.

وبعد:

لعل سائلا يتساءل وحق له ذلك ما الذي دفع أخانا الصارم إلى أن يصنف التيارات الإسلامية في العراق إلى أربعة أقسام ليس من بينها أهل السنة والجماعة (التيار السلفي الجهادي)؟!

أقول: الذي اعتقده وأدين الله به أن السلفية الجهادية ليست مجرد تيار كسائر التيارات الإسلامية الأخرى، وإنما هي حركة التغيير الربانية الشاملة التي تمتد بأصالتها وتضرب بجذورها في أعماق التاريخ ولتمثل امتدادا لدعوة التوحيد بمفهومها الكلي الشمولي الذي دعا إليه الأنبياء والمرسلون عليهم وعلى نبينا أفضل الصلاة وأتم التسليم.

نعم فان السلفية الجهادية هي الطائفة المنصورة والفرقة الناجية، وهذا ليس تأليا أو رجما بالغيب كما قد يزعم من غبشت بصيرته بدخن البدع والأهواء أو عمي قلبه بالجاهليات المعاصرة، فان الكتاب والسنة الصحيحة لم تتركنا هكذا هملا في معرفة وتحديد من هي الطائفة المنصورة وما هي سمات الفرقة الناجية، فكل طائفة توفرت فيها صفات الطائفة المنصورة فهي الطائفة المنصورة شاء من شاء وأبى من أبى.

ويجدر بنا أن نشير إلى أن الطائفة المنصورة اخص من الفرقة الناجية، بمعنى أن كل من كان من الطائفة المنصورة فهو من الفرقة الناجية، وليس كل من كان من الفرقة الناجية فهو من الطائفة المنصورة.

أقول: استحلفكم بالذي رفع السماء بغير عمد إخواني في الله؟ أي طائفة من الطوائف الانف ذكرها والتي تنتشر في جل أنحاء البسيطة وليس في العراق فحسب، يمكن أن ننزل عليها وصف الطائفة المنصورة؟!

الصوفية الذين ادخلوا على دين الله من الفساد والشرك والزندقة والكفر ما الله به عليم ولا يخفى على ذي عينين، ذاك الدين الذي يربي مريديه على الخنوع والخضوع والاستسلام لكل ذي قوة وسلطان، ذاك الدين الذي ساهم في نشر المذهب الجبري الردي والإرجاء المقيت والسلوكيات الشائنة والموالاة المطلقة لكل عتل جواظ مستكبر ولوا تلوث بكل صنوف الكفر وأبواب الشرك والزندقة بدعوى لا أسخف منها إلا وهي الاستسلام لقدر الله، ذاك الدين الذي جعل الإسلام دينا كهنوتيا مقصورا على بعض أبواب العبادة الممسوخة بعشرات البدع، وليرسخ في نفوس المسلمين القاعدة الكفرية الردية؛ (دع ما لله لله وما لقيصر لقيصر).

ولا حاجة بنا إلى الاستفاضة في وصف ما عليه هذه الطائفة المنحرفة من بعد كبير كبير من صفات الطائفة المنصورة بل والفرقة الناجية.

أيمثل هؤلاء ينصر الإسلام وبهذا الدين الردي ترتفع راية لا اله إلا الله في الأرض ويهزم الشرك وأهله ويكسرون، كلا وألف كلا.

أم ينصر الإسلام باؤلئك الإخوان الذين يشهد لهم تاريخهم بعشرات من التجارب الشركية الفاشلة بالدخول في عشرات التحالفات الباطلة التي حولت الحركة الإسلامية إلى مسخ مشوه لا يكاد ينفع إلا أعداء الله المرتدين الذين يتخذونها مطية يرتقون بها إلى كرسي السلطة ثم ليردوا لهم الجميل والمعروف وترك نصف دينهم وضرورات توحيدهم أمام قبة البرلمان وثمنا لحقيبة وزارية هزيلة لا تسمن ولا تغني من جوع، ليرموا فيما بعد في غياهب سجون الطواغيت من غير أن يتعظوا أو يرفعوا عن أعينهم تلك الغشاوة التي تحول بينهم وبين إبصار حقيقة الصراع بين الجاهلية والإسلام، بين الكفر والإيمان، بين التوحيد والشرك، بين الحق والباطل..، وأنهم (لا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم إن استطاعوا)، نعم إنهم جهلوا أو تجاهلوا أنصع حقيقة في دين الله تعالى من أن القتال وسيلة حتمية لحسم الصراع مع الكفر ونشر التوحيد في الأرض، (وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله)، نعم أي إخواننا الذين بغوا و لازالوا يبغون علينا إنهم لا يزالون يقاتلون كل من يحمل دين الله بحق، حتى إن لم يقاتلهم قاتلوه ولن يرضوا منه باقل من ترك دينه وخسارة اخرته، هذه سنة كونية لن تتبدل ولن تتغير، فادركوا ذلك واخرجوا من قماقمكم التافهة الهزيلة وازيلوا الغشاوة التي أهلكتكم ومن تبعكم لثمان عقود ونيف، وما زدتم الإسلام والمسلمين إلا ذلا وخنوعا ودمارا وإفسادا فإلى متى؟!

فقولوا لي بالله عليكم أهؤلاء للإسلام نصروا أم لعدوه هزموا وكسروا لا والذي رفع السماء بغير عمد.

أبالبرلمانات والمجالس الشركية والتحالفات المقيتة مع قوى الكفر والظلام من الوطنيين الوثنيين والقوميين العفنين والجاهليين المرتكسين في ظلمات جاهلياتهم العفنة ينصر دين الله تعالى؟! كلا وألف كلا.

أقول: أيمكن ولوا في الخيال المريض والرؤية السقيمة أن ننزل وصف الطائفة المنصورة على هؤلاء.

الإجابة ببديهة محضة... كلا وألف ألف كلا.

أم أن ننسب ذاك الحزب الذي جمع سؤات فرق المسلمين وشواذ أقوالهم وغريب بدعهم ليجعلها في حزبه الذي لا زال منذ خمسة عقود ونيف يعيش حالة من جنون

العظمة المطعم بالخيال الواسع العريض والأفكار المريضة والسلوكيات الشاذة للطائفة المنصورة؟! كلا وألف كلا.

أم أن ننسب تلك الطائفة البدعية التي ألصقت نفسها بأهل السنة والجماعة زورا وبهتانا ونسبت نفسها للسلف والسلف منهم براء.

تلك الطائفة التي صنعت بأعين الطواغيت لاختراق الصحوة السلفية الجهادية من الداخل وأنى لها ذلك فالطائفة المنصورة بأعين الله سائرة وللوائه حاملة ودينه مقاتلة.

تلك الطائفة التي أرادت أن تلبس السلف لبوس التجهم والإرجاء وموالاة الحكام المرتدين والطواغيت المشركين، فتصدت لهم الجهابذة من أئمة التوحيد والجهاد لتنكس رايتهم و تدك صروح بدعهم وتنسف أصول مذهبهم الردي ولترجع الآلاف من شباب الأمة إلى حضيرة سرايا التوحيد والجهاد لتقوم بواجبها المناط بها لرفع راية التوحيد عاليا ولنكس راية الشرك والكفر لتطأها سنابل خيول الخير التي تحمل جند الله المنصورين بإذنه.

فإذن فمن بالله عليكم يستحق وصف الطائفة المنصورة غير تلك الثلة المؤمنة التي خرجت لتقول للعالم اجمع أن لا سبيل لنصرة دين الله إلا بقتال أعدائه من الكفار الأصليين والمرتدين.

فتأملوا إخواني في الله، أوصاف الطائفة المنصورة الواردة في الأحاديث الصحيحة على أي طائفة يمكننا إنزالها؟

إن ابرز ما تتصف به الطائفة المنصورة أنها (ظاهرة منصورة).

بأي شئ ظاهرة يا ترى، وما وجه كونها منصورة؟

هل الظهور بالبرلمانات والشعارات البراقة الزائفة المكذوبة أم بالفكر المستنير أم بتحقيق الكتب المخطوطة أم بنصرة الطواغيت المرتدين باسم منهج السلف؟!

لا والذي نصر محمدا صلى الله عليه وسلم وأصحابه يوم الأحزاب، ما الظهور والنصر إلا بالقتال كما ورد ذلك صريحا صحيحا في روايات متعددة؛ (يقاتلون.

فإذا كان الأمر كذلك فمن يصدق عليه هذا الوصف غير السلفية الجهادية التي أضحى القتال وصفا ملازما لها لا ينفك عنها ما دام في الأرض كفر وشرك، كما هو وصف الطائفة المنصورة (لا يضرهم من خالفهم) وما أكثر المخالفين... (ولا من خذلهم) وما أكثر الخاذلين المخذلين... (حتى يأتي أمر الله وهم كذلك)..

إذن فكفوا ألسنتكم وأبطلوا مشاريعكم أي منظروا الطواغيت..

يا من توهمون أنفسكم وطواغيتكم أنكم بمشاريعكم الفاشلة هذه وخططكم وتحالفاتكم وتنسيقاتكم الأمنية، ستستطيعون التغلب على الطائفة المنصورة والقضاء عليها، هيهات هيهات لما تخططون.

فان سنة الله الكونية كفيلة بإبطال كل كيد كدتموه وكل أمر دبرتموه وكل شر أضمرتموه.

والله اكبر والعزة لله ولرسوله وللمؤمنين.

لهذا السبب إخواني في الله لم أصنف السلفية الجهادية كتيار من التيارات الإسلامية، لان الطائفة المنصورة ارفع واعرق من أن تصنف كتيار ينسب إلى رجل أو مرحلة زمانية معينة.

وعذرا من إطنابي وإطالتي عليكم ولكن الحديث ذو شجون والقلب ممتلئ بجراحات أحدثتها تلك الطوائف المنحرفة في الإسلام لا تندمل بسهولة.

اللهم انصر المجاهدين في سبيلك في العراق وفلسطين وأفغانستان والشيشان والجزيرة العرب والجزائر وكشمير والفلبين وفي كل مكان.

اللهم أيدهم بنصرك وامددهم بجندك وأغثهم برحمتك وزلزل الأرض تحت أقدام عدوهم وعدوك يا جبار السموات والارضين يا ذا القوة المتين.

اللهم أمين... اللهم أمين... اللهم أمين...

بقلم؛ الصارم العراقي

تم تنـزيل هذه المادة من
منبر التوحيد والجهاد

sw.dehwat.www//:ptth
esedqamla.www//:ptth

ofni.hannusla.www//:ptth